الاسلام الغزالى وغيره فى ذلك يخرجنا عن الغرض المقصود ويفضى
الى تطويل وفى كتاب تنوير الحلك للجلال السيوطى وقال الشيخ كمال
الدين البارزى الحنفى شرح المشارق فى حديث من رانى الاجتماع
بالشخصين يقظة ومناما لحصول ما به الاتحاد وله خمسة اصول
كلية الاشتراك فى الذات او فى صفة فصاعدا او فى حال فصاعدا
او فى الافعال او فى المراتب وكل ما يتعقل من المناسبة بين شيئين
او اشيا لا يخرج عن هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به الاختلاف
وضعفه يكثر الاجتماع به ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة
بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن
حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين
اجتمع معهم متى شا انتهى وعلى كل حال فالداعى بما فى الاصل طلب الوصلة
به صلى الله عليه وسلم وانه اذا اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع
عنه حتى يدخل معه الجنة دار الوصلة الدائمة والنعيم المقيم التام
الاوفى وهو قوله حتى يدخلنا بالنصب وحتى حرف جر لانتهاء الغاية بمعنى
الى والفعل للاستقبال مدخله بفتح الميم مصدر دخل واسم
مكانه اى حتى يدخلنا دخوله او موضع دخوله ويصح ان
يكون بضم الميم مصدر ادخل رباعيا او اسم مكانه فيكون موافقا
لقوله تدخلنا رباعيا والله اعلم ويوردنا حوضه ويجعلنا
من رفقائه جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو المرافق ماخوذ
من الرفق وهو العون والنفع ومنه الرفقة وهى الجماعة يترافقون
فى السفر فينزلون معا ويرحلون معا ويرتفق بعضهم ببعض

والجمع

والجمع رفاق تقول رافقته وارتفقنا فاذا تفرقتم ذهب
اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق مع اى حال كوننا مع المنعم
عليهم كذا فى غالب النسخ وفى نسخة من المنعم عليهم وهى
لبيان الجنس من النبيين من لبيان الجنس والصديقين اى
افاضل اتباع النبيين لمبالغتهم فى الصدق والتصديق و
الشهداء اى القتلى فى سبيل الله او هم ومن جرى مجراهم من
ساير الشهداء المذكورين فى الاحاديث والصالحين اى غير من ذكر
وحسن اولئك اى الاصناف الاربعة المذكورة رفيقا مفرد بين
به الجنس او جمع اى رفقا فى الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم
وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية
بالنسبة الى غيرهم ونصبه على التميز وقيل على الحال قال ابن
عطية والاول اصوب الحمد لله رب العالمين هذا لم يذكروه
وسقط فى بعض النسخ والصحيح ثبوته زاده المؤلف على عادته
فى ختم الاجزا من الارباع والاثلاث بالحمد لله رب العالمين
وهذا اخر النصف الاول من فصل الكيفية وهذا اول النصف
الثانى من الفصل المذكور اللهم صل على محمد نور الهدى اى
الاهتدا به فى ظلمات الجهالة والكفر والضلالة والقايد الى الخير
من الايمان بالله ورسوله والعمل بطاعته وابتاع مرضاته
ودخول جنته وحلول رضوانه وصلاح الدين والدنيا والداعى
الخلق اى المرشد الى الهدى نبى الرحمة وامام المتقين ورسول رب
العالمين لا نبى بعده جملة حالية او اعتراضية بين المعلول وعلته

Copyright © King Saud University